

شرح الحكم العطائية

: أحدهم يقول حسنة لهم وليس الدنيا من خرجوا حتى المغفرة أمانى ألهتهم قوما أن : Bo
أحسن الظن بربي وهو يكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل وتلا قوله تعالى : { وَذَلِّكُمْ
ظَانٌّ كُفُّمٌ ° السَّذِي ظَانَّنْتُمْ ° بِرَبِّكُمْ ° أَرْدَاكُمْ ° وَأَصْحَابُكُمْ ° مِنَ °
الْخَاسِرِينَ } (23) فصلت .

ويرحم □ القائل : .

يا من يريد منازل الأبدال من غير قصد منه للأعمال .

لا تطمعن فيها فلست من أهلها إن لم تزاحمهم على الأحوال .

(79) مطلب العارفين من □ الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية .

يعني : أن مطلب العارفين من ربهم أعلى من مطلب غيرهم سواء كانوا عباداً أو زهاداً .

فإن مطلب العارفين إنما هو الصدق أي الإخلاص في العبودية والقيام بحقوق الربوبية فقط من

غير مراعاة حظ ولا بقاء مع نفس . وأما من عداهم فلم يفارقوا الحطوط والأغراض في مطالبهم

. وشتان بين من همته الحور والقصور وبين من همته رفع الستور ودوام الحضور .

(80) بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط وأخرجك عنهما كي لا تكون

لشيء دونه .

أي بسطك مولاك - أيها العارف - كي لا يبقيك مع القبض الذي فيه قهر لنفسك .

وإن كان فيه نفع لك وقبضك كي لا يتركك مع البسط الذي فيه حظ لها وأخرجك عنهما بفنائك

عن نفسك وبقائك به كي لا تكون لشيء دونه . فالقبض والبسط من الأحوال التي يتلون بها

العارفون . وهما بمنزلة الخوف والرجاء للمريدين المبتدئين . وسببهما الواردات التي ترد

على باطن العبد فإذا